رحمه الله تعالى بمشاة الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة
وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في المقيم عبر بها عنها لانه سببها مجازا
وله اي امشي في الخرفة وهي بساتين الجنة ان يخترف فيها اي يقتطع ويتنعم
بالاكل تنبيه لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعائده
بل تندب عيادته ولو مغمي عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى
من بركة دعا العائد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ
وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره حم عن ثوبان ورواه عنه ايضا الطيالسي ح
عائد المريض يخوض في الرحمة حتى اذا جلس غمرته الرحمة اي علته وسترته شبه الرحمة بالما
اما في الطهارة واما في الشيوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه
به من الخوض ثم عقبه بالاستعارة ترشيحا ومن تمام عيادة المريض ان يضع
احدكم يده على جبهته او على يده فيساله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة
وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق
توضيحه وفيه ندب تاكيد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي
ثلاثة ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم في الاحيا بانه لا يعاد
الا بعد ثلاث تمسكا بخبر يجي انه شديد الضعف والحق بعيادة المريض تعهده
وتفقد احواله والتلطف به وربما كان ذلك لنشاطه وانتعاش قواه وفيه
ان العيادة لا تتقيد بوقت دون وقت اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار
وفصل محلها بالليل ونقل ابن الصلاح عن الفراوي انها تستحب في الشتا
ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن ادابها ان لا يطيل الجلوس الا لضرورة
حم طب وابن منيع والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبيد الله
ابن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف ح
عائشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها كما كانت
احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن في الجنة تنبيه مما اشتهر
الخلاف في التفضيل بين عائشة وخديجة رضي الله تعالى عنهما قال السبكي
الذي يدين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة رضي الله تعالى عنهم والخلاف
شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة
وعائشة متفاوتة وكانه راى الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل
كثرة الثواب عند الله فذاك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل
من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة وان اريد شرف الاصل ففاطمة
رضي الله تعالى عنها وهي فضيلة لا يشركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة
فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر رحمه الله تعالى بان ما امتازت
به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام
ودعا اليه واعان على ثبوته صلى الله عليه وسلم بالنفس والمال والتوجه التام
فله مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله سبحانه وتعالى ابن سعد
في الطبقات عن مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين

ابن المعروف

ابن المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون
مرسلا كوفي من ثقات الطبقة السادسة ح
عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها لنحو حرب وركوب فانها تتادب
وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا
فاوضه فيما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع المعتوب عليه الى ما يرضي
العاتب فقد اعتب والاسم العتبى طب والضيا المقدسي عن ابي امامة قال
الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلا الزهري عن بقية وبقية
مدلس وسال ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رايته
على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال
فيه ابو حاتم صدوق ح
عادى الله من عادى عليا رضي الله تعالى عنه برفع الجلالة على الفاعلية اي عادى
الله رجلا عادى عليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادى
الله رجلا عاداه والاول هو الظاهر ظاهر الرواية ويؤيده ما في حديث البراء
اللهم عاد من عاداه ابن منده في تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس الموهبي
عن رافع مولى عايشة رضي الله تعالى عنها قال كنت غلاما اخدمها اذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال ذلك قال في الاصابة قال
يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقال الذهبي
ماله غيره ح
عادي الارض بتشديد المثناة التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهلم جرا
وقال القاضي عاديها الابنية والضياع القديمة التي لها مالك نسبة الى
عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشي القديم
عادي نسبة الى عاد الاولى والمراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم
ملكها ونصبت عليه الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم
للتمثيل لما لم يعلم مالكه لله ولرسوله اي مختص بهما فهما في يتصرف فيه هو
رسول الله ثم هي لكم ايها المسلمون من بعد اي من بعدي وفي رواية الشافعي
رضي الله تعالى عنه هي لكم مني بعد قوله لله ولرسوله اشعارا بان ذكر الله
تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل من مني
الى رسوله وفيه التفات فمن احيا شيئا من موتات الارض بعدي وان لم
ياذن الامام عند الشافعي رضي الله تعالى عنه خلافا لابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه ولو قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك رضي الله تعالى عنه
فهي له ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمي
لا يمكن من الاحيا بدارنا لان ذا ملك الموات بالاحيا ملك ما حوله بقدر ما يحتاجه
للانتفاع بالمحيا وموتان بفتح الميم والواو قال ابن بري وغيره وغلط من قال
فيه موتان بالضم هق عن طاوس بن كيسان اليماني الفارسي قيل اسمه
ذكوان وطاوس لقبه فقيه فاضل تابعي مرسلا عن ابن عباس موقوفا

Copyright King Saud University